

الوضع الاقتصادي في إسرائيل والمتوقع في عام ١٩٧٥

بقلم: د. كرمي

الاسم لم يكن سوى ضمان الحد الأدنى من الأرباح لكبار الرأسماليين، واستمرار سياسة الاحتلال وخدعة الاستعمار.

ان الاقتراح الميزانية الذي وُفِّق عليه، يزيد بـ ٢٥٠ مليون ليرة من اقتراح الميزانية الأولى الذي قدم في وقت فلت الحكومة.

في الاقتراح الأول، كانت ميزانية وزارة الدفاع ٢٠ مليار ليرة، بينما بلغت في الميزانية التي أقرت ٢٢ مليار ليرة أي بزيادة ٢ مليار ليرة. لقد جاءت هذه الزيادة في أعقاب الضغط الكبير الذي قام به وزير الدفاع ووزارته، ومن الحجج التي قدمها وزير الدفاع لانتاج وزير المالية بزيادة ميزانية وزارة الدفاع أمداها بان عدم زيادة الميزانية سيؤدي إلى بطالة حوالي ٢٠ ألف عامل في الصناعات المرتبطة بوزارة الدفاع، ومن ثم سيؤدي ذلك إلى فقدان ١٠٠ ألف عامل مرتبطين بهذه الصناعات (هأرتس) ١٢-١٧ (١٩٧٤).

وما يجسده الاقتراح إلى أن المخصص بالعملة الصعبة في ميزانية وزارة الدفاع، والذي يبرر من شراء أسلحة ومعدات من الخارج هو ١٠٦ مليار دولار أي ١١ مليار ليرة مقابل ١٤٢ مليار دولار في العام الحالي.

وسيلة حسنة للمحافظة على احتياطي البلاد من الدولارات !

لقد ظهرت في الصحف، هنا وهناك، عناوينها، ولها من لجة من الانتقاد بالنسبة إلى ضخامة ميزانية الدفاع، والتي هي أضخم ميزانية من نوعها في تاريخ الدولة. وقد دعا البروفيسور اسكاف زرين، رئيس كلية الاقتصاد في جامعة تل أبيب، الذي قال في سياق حديثه عن الاقتراح الميزانية الجديدة (هأرتس) ١٥-١٥ (١٩٧٤)، «من الواجب تنظيم ضغط شعبي على رئيس الحكومة ووزير المالية، حتى يأخذوا بعين الاعتبار اقتراح وزير الدفاع وأوراق ميزانية أخرى، كما أن هذا الاقتراح يهدد بالحد من المصاريف المقترحة في الميزانية، سيما في أكثر ما نحتاجه من نظر للاقتصاد والتوظيف المالي العام، ولذا، ففي وضع كهذا، لا يمكن أن يكون أمام وزير المالية من طريق سوى فرض غرائب جديدة بـ ٢ مليارات ليرة، وطبع

وهكذا يظهر أنه في الامكان الحديث عن مصاريف وهمية من ميزانية وزارة الدفاع تصل إلى عشرات الملايين من الليرات قبل أن تصل إلى نسل إلى قضية الميزانية والرواديين المصنوعين .. ولا مجال للاعتقاد بأنهم أكثر أمالة ...»

في الميزانية الجديدة سيؤدي ذلك إلى زيادة وادراج الديون المستحقة، بالمقابلة بالعام الحالي، بـ ٣ مليارات ليرة وبصل إلى ١٠ مليارات ليرة. ان هذا المبلغ الضخم ما هو الا ارباح تدفع للرأسماليين والبشوات الأجانب والمطحن من انتاج البلاد وخزائنها مقابل القروض التي قدمت للحكومة. ولكن كل هذه القروض اخذت لتمويل سياسة الحرب والاحتلال .. ولذا فيجب اعتبار هذا المبلغ جزءا من ميزانية الدفاع. وإذا أضفنا إلى ذلك ٣ مليارات أخرى نقلت للدفاع من ميزانية الدفاع، والذي يبرر من شراء أسلحة ومعدات من الخارج هو ١٠٦ مليار دولار أي ١١ مليار ليرة مقابل ١٤٢ مليار دولار في العام الحالي.

لقد ظهرت في الصحف، هنا وهناك، عناوينها، ولها من لجة من الانتقاد بالنسبة إلى ضخامة ميزانية الدفاع، والتي هي أضخم ميزانية من نوعها في تاريخ الدولة. وقد دعا البروفيسور اسكاف زرين، رئيس كلية الاقتصاد في جامعة تل أبيب، الذي قال في سياق حديثه عن الاقتراح الميزانية الجديدة (هأرتس) ١٥-١٥ (١٩٧٤)، «من الواجب تنظيم ضغط شعبي على رئيس الحكومة ووزير المالية، حتى يأخذوا بعين الاعتبار اقتراح وزير الدفاع وأوراق ميزانية أخرى، كما أن هذا الاقتراح يهدد بالحد من المصاريف المقترحة في الميزانية، سيما في أكثر ما نحتاجه من نظر للاقتصاد والتوظيف المالي العام، ولذا، ففي وضع كهذا، لا يمكن أن يكون أمام وزير المالية من طريق سوى فرض غرائب جديدة بـ ٢ مليارات ليرة، وطبع

وهكذا يظهر أنه في الامكان الحديث عن مصاريف وهمية من ميزانية وزارة الدفاع تصل إلى عشرات الملايين من الليرات قبل أن تصل إلى نسل إلى قضية الميزانية والرواديين المصنوعين .. ولا مجال للاعتقاد بأنهم أكثر أمالة ...»

في الميزانية الجديدة سيؤدي ذلك إلى زيادة وادراج الديون المستحقة، بالمقابلة بالعام الحالي، بـ ٣ مليارات ليرة وبصل إلى ١٠ مليارات ليرة. ان هذا المبلغ الضخم ما هو الا ارباح تدفع للرأسماليين والبشوات الأجانب والمطحن من انتاج البلاد وخزائنها مقابل القروض التي قدمت للحكومة. ولكن كل هذه القروض اخذت لتمويل سياسة الحرب والاحتلال .. ولذا فيجب اعتبار هذا المبلغ جزءا من ميزانية الدفاع. وإذا أضفنا إلى ذلك ٣ مليارات أخرى نقلت للدفاع من ميزانية الدفاع، والذي يبرر من شراء أسلحة ومعدات من الخارج هو ١٠٦ مليار دولار أي ١١ مليار ليرة مقابل ١٤٢ مليار دولار في العام الحالي.

لقد ظهرت في الصحف، هنا وهناك، عناوينها، ولها من لجة من الانتقاد بالنسبة إلى ضخامة ميزانية الدفاع، والتي هي أضخم ميزانية من نوعها في تاريخ الدولة. وقد دعا البروفيسور اسكاف زرين، رئيس كلية الاقتصاد في جامعة تل أبيب، الذي قال في سياق حديثه عن الاقتراح الميزانية الجديدة (هأرتس) ١٥-١٥ (١٩٧٤)، «من الواجب تنظيم ضغط شعبي على رئيس الحكومة ووزير المالية، حتى يأخذوا بعين الاعتبار اقتراح وزير الدفاع وأوراق ميزانية أخرى، كما أن هذا الاقتراح يهدد بالحد من المصاريف المقترحة في الميزانية، سيما في أكثر ما نحتاجه من نظر للاقتصاد والتوظيف المالي العام، ولذا، ففي وضع كهذا، لا يمكن أن يكون أمام وزير المالية من طريق سوى فرض غرائب جديدة بـ ٢ مليارات ليرة، وطبع

وهكذا يظهر أنه في الامكان الحديث عن مصاريف وهمية من ميزانية وزارة الدفاع تصل إلى عشرات الملايين من الليرات قبل أن تصل إلى نسل إلى قضية الميزانية والرواديين المصنوعين .. ولا مجال للاعتقاد بأنهم أكثر أمالة ...»

في الميزانية الجديدة سيؤدي ذلك إلى زيادة وادراج الديون المستحقة، بالمقابلة بالعام الحالي، بـ ٣ مليارات ليرة وبصل إلى ١٠ مليارات ليرة. ان هذا المبلغ الضخم ما هو الا ارباح تدفع للرأسماليين والبشوات الأجانب والمطحن من انتاج البلاد وخزائنها مقابل القروض التي قدمت للحكومة. ولكن كل هذه القروض اخذت لتمويل سياسة الحرب والاحتلال .. ولذا فيجب اعتبار هذا المبلغ جزءا من ميزانية الدفاع. وإذا أضفنا إلى ذلك ٣ مليارات أخرى نقلت للدفاع من ميزانية الدفاع، والذي يبرر من شراء أسلحة ومعدات من الخارج هو ١٠٦ مليار دولار أي ١١ مليار ليرة مقابل ١٤٢ مليار دولار في العام الحالي.

لقد ظهرت في الصحف، هنا وهناك، عناوينها، ولها من لجة من الانتقاد بالنسبة إلى ضخامة ميزانية الدفاع، والتي هي أضخم ميزانية من نوعها في تاريخ الدولة. وقد دعا البروفيسور اسكاف زرين، رئيس كلية الاقتصاد في جامعة تل أبيب، الذي قال في سياق حديثه عن الاقتراح الميزانية الجديدة (هأرتس) ١٥-١٥ (١٩٧٤)، «من الواجب تنظيم ضغط شعبي على رئيس الحكومة ووزير المالية، حتى يأخذوا بعين الاعتبار اقتراح وزير الدفاع وأوراق ميزانية أخرى، كما أن هذا الاقتراح يهدد بالحد من المصاريف المقترحة في الميزانية، سيما في أكثر ما نحتاجه من نظر للاقتصاد والتوظيف المالي العام، ولذا، ففي وضع كهذا، لا يمكن أن يكون أمام وزير المالية من طريق سوى فرض غرائب جديدة بـ ٢ مليارات ليرة، وطبع

وهكذا يظهر أنه في الامكان الحديث عن مصاريف وهمية من ميزانية وزارة الدفاع تصل إلى عشرات الملايين من الليرات قبل أن تصل إلى نسل إلى قضية الميزانية والرواديين المصنوعين .. ولا مجال للاعتقاد بأنهم أكثر أمالة ...»

في الميزانية الجديدة سيؤدي ذلك إلى زيادة وادراج الديون المستحقة، بالمقابلة بالعام الحالي، بـ ٣ مليارات ليرة وبصل إلى ١٠ مليارات ليرة. ان هذا المبلغ الضخم ما هو الا ارباح تدفع للرأسماليين والبشوات الأجانب والمطحن من انتاج البلاد وخزائنها مقابل القروض التي قدمت للحكومة. ولكن كل هذه القروض اخذت لتمويل سياسة الحرب والاحتلال .. ولذا فيجب اعتبار هذا المبلغ جزءا من ميزانية الدفاع. وإذا أضفنا إلى ذلك ٣ مليارات أخرى نقلت للدفاع من ميزانية الدفاع، والذي يبرر من شراء أسلحة ومعدات من الخارج هو ١٠٦ مليار دولار أي ١١ مليار ليرة مقابل ١٤٢ مليار دولار في العام الحالي.

لقد ظهرت في الصحف، هنا وهناك، عناوينها، ولها من لجة من الانتقاد بالنسبة إلى ضخامة ميزانية الدفاع، والتي هي أضخم ميزانية من نوعها في تاريخ الدولة. وقد دعا البروفيسور اسكاف زرين، رئيس كلية الاقتصاد في جامعة تل أبيب، الذي قال في سياق حديثه عن الاقتراح الميزانية الجديدة (هأرتس) ١٥-١٥ (١٩٧٤)، «من الواجب تنظيم ضغط شعبي على رئيس الحكومة ووزير المالية، حتى يأخذوا بعين الاعتبار اقتراح وزير الدفاع وأوراق ميزانية أخرى، كما أن هذا الاقتراح يهدد بالحد من المصاريف المقترحة في الميزانية، سيما في أكثر ما نحتاجه من نظر للاقتصاد والتوظيف المالي العام، ولذا، ففي وضع كهذا، لا يمكن أن يكون أمام وزير المالية من طريق سوى فرض غرائب جديدة بـ ٢ مليارات ليرة، وطبع

وهكذا يظهر أنه في الامكان الحديث عن مصاريف وهمية من ميزانية وزارة الدفاع تصل إلى عشرات الملايين من الليرات قبل أن تصل إلى نسل إلى قضية الميزانية والرواديين المصنوعين .. ولا مجال للاعتقاد بأنهم أكثر أمالة ...»

في الميزانية الجديدة سيؤدي ذلك إلى زيادة وادراج الديون المستحقة، بالمقابلة بالعام الحالي، بـ ٣ مليارات ليرة وبصل إلى ١٠ مليارات ليرة. ان هذا المبلغ الضخم ما هو الا ارباح تدفع للرأسماليين والبشوات الأجانب والمطحن من انتاج البلاد وخزائنها مقابل القروض التي قدمت للحكومة. ولكن كل هذه القروض اخذت لتمويل سياسة الحرب والاحتلال .. ولذا فيجب اعتبار هذا المبلغ جزءا من ميزانية الدفاع. وإذا أضفنا إلى ذلك ٣ مليارات أخرى نقلت للدفاع من ميزانية الدفاع، والذي يبرر من شراء أسلحة ومعدات من الخارج هو ١٠٦ مليار دولار أي ١١ مليار ليرة مقابل ١٤٢ مليار دولار في العام الحالي.

لقد ظهرت في الصحف، هنا وهناك، عناوينها، ولها من لجة من الانتقاد بالنسبة إلى ضخامة ميزانية الدفاع، والتي هي أضخم ميزانية من نوعها في تاريخ الدولة. وقد دعا البروفيسور اسكاف زرين، رئيس كلية الاقتصاد في جامعة تل أبيب، الذي قال في سياق حديثه عن الاقتراح الميزانية الجديدة (هأرتس) ١٥-١٥ (١٩٧٤)، «من الواجب تنظيم ضغط شعبي على رئيس الحكومة ووزير المالية، حتى يأخذوا بعين الاعتبار اقتراح وزير الدفاع وأوراق ميزانية أخرى، كما أن هذا الاقتراح يهدد بالحد من المصاريف المقترحة في الميزانية، سيما في أكثر ما نحتاجه من نظر للاقتصاد والتوظيف المالي العام، ولذا، ففي وضع كهذا، لا يمكن أن يكون أمام وزير المالية من طريق سوى فرض غرائب جديدة بـ ٢ مليارات ليرة، وطبع

وهكذا يظهر أنه في الامكان الحديث عن مصاريف وهمية من ميزانية وزارة الدفاع تصل إلى عشرات الملايين من الليرات قبل أن تصل إلى نسل إلى قضية الميزانية والرواديين المصنوعين .. ولا مجال للاعتقاد بأنهم أكثر أمالة ...»

أوراق نقدية بمبلغ يزيد عن ١٤٥ مليار ليرة. وكتب تسلي كسار في «يديوت أحرزوت» (١٢-١٧-٧٤): «هناك من يعتقد بأن غرائب جديدة أو بعضها، ستفرض في المستقبل القريب جدا، قبل بدء عام الميزانية الجديدة ...»

وتصخم مالي وغلاء

ان الميزانية المقترحة هي ميزانية حرب وتصخم، ستؤدي إلى دخول مبالغ ضخمة من الأوراق النقدية إلى السوق بسبب صفة الميزانية التصخمية وميزانية وزارة الدفاع التصخمية.

والنتيجة الحتمية من كل ذلك ستكون ارتفاع حاد وسريع في الأسعار. وقد كتب د. جيتوفسكي في «يديوت أحرزوت» (١٧-١٧-٧٤) يقول: «ستتبع الأسعار بسرعة لا سابق لها. وأضفنا رقمين معروفين: واحد مجهول: عندما كان من المقرر أن يكون العجز في الميزانية ١٤٥ مليار ليرة، قلل مستشار وزير المالية الاقتصادي - بكان - الاقتراح في الأسعار سيكون ٢٨ - ولكن ماذا ستكون نسبة ارتفاع الأسعار عندما يكون العجز في الميزانية ثلاثة أضعاف؟ أو أربعة أضعاف؟ أو خمسة أضعاف؟»

في الامكان الاعتقاد بأن ارتفاع في الأسعار سيكون مساويا لما شاهدناه في العام القصر أو أكثر من ذلك.

هل ستكون هناك بطالة؟

بعد تقديم الاقتراح الميزانية الأولى للحكومة، سمعت آراء بأن البطالة ستصل عام ١٩٧٥ إلى ٦٠ ألف عامل عن العمل أو ما يزيد على ذلك .. ولكن بعد قرار الاقتراح الميزانية، سمعت أقوال تقدر بأن البطالة لن تصل إلى هذا الرقم. ولكن على أية حال، أعلنت وزارة العمل استعدادها لمعالجة حدوث بطالة في البلاد، وأنها قد أقرت ١٠٠٠ مشروع غير مربيد، تتناولها بتاريخ زمني محدد، وتشغيل الماطين من العمل. والحديث يتور

ان هذا سيؤدي حتما إلى تقليص حاسم من ميزانية الدفاع، وسيقتصر مجددا أسواقا جديدة أمام المصانع الإسرائيلية، ويضمن حياة أفضل لجامعي الشعب في بلانا.

ان الحرب التسويقي الإسرائيلي (رغم) ان القائل بقرائنه من أجل تحقيق هذه الأهداف، يعمل من أجل توحيد كل القوى في المجتمع الإسرائيلي التي تتنازل من أجل سياسة أخرى من السلام المصالح والدافع من حقوق الكادحين.

ان هذا سيؤدي حتما إلى تقليص حاسم من ميزانية الدفاع، وسيقتصر مجددا أسواقا جديدة أمام المصانع الإسرائيلية، ويضمن حياة أفضل لجامعي الشعب في بلانا.

ان الحرب التسويقي الإسرائيلي (رغم) ان القائل بقرائنه من أجل تحقيق هذه الأهداف، يعمل من أجل توحيد كل القوى في المجتمع الإسرائيلي التي تتنازل من أجل سياسة أخرى من السلام المصالح والدافع من حقوق الكادحين.

ان هذا سيؤدي حتما إلى تقليص حاسم من ميزانية الدفاع، وسيقتصر مجددا أسواقا جديدة أمام المصانع الإسرائيلية، ويضمن حياة أفضل لجامعي الشعب في بلانا.

ان الحرب التسويقي الإسرائيلي (رغم) ان القائل بقرائنه من أجل تحقيق هذه الأهداف، يعمل من أجل توحيد كل القوى في المجتمع الإسرائيلي التي تتنازل من أجل سياسة أخرى من السلام المصالح والدافع من حقوق الكادحين.

ان هذا سيؤدي حتما إلى تقليص حاسم من ميزانية الدفاع، وسيقتصر مجددا أسواقا جديدة أمام المصانع الإسرائيلية، ويضمن حياة أفضل لجامعي الشعب في بلانا.

ان الحرب التسويقي الإسرائيلي (رغم) ان القائل بقرائنه من أجل تحقيق هذه الأهداف، يعمل من أجل توحيد كل القوى في المجتمع الإسرائيلي التي تتنازل من أجل سياسة أخرى من السلام المصالح والدافع من حقوق الكادحين.

ان هذا سيؤدي حتما إلى تقليص حاسم من ميزانية الدفاع، وسيقتصر مجددا أسواقا جديدة أمام المصانع الإسرائيلية، ويضمن حياة أفضل لجامعي الشعب في بلانا.

ان الحرب التسويقي الإسرائيلي (رغم) ان القائل بقرائنه من أجل تحقيق هذه الأهداف، يعمل من أجل توحيد كل القوى في المجتمع الإسرائيلي التي تتنازل من أجل سياسة أخرى من السلام المصالح والدافع من حقوق الكادحين.

ان هذا سيؤدي حتما إلى تقليص حاسم من ميزانية الدفاع، وسيقتصر مجددا أسواقا جديدة أمام المصانع الإسرائيلية، ويضمن حياة أفضل لجامعي الشعب في بلانا.

ان الحرب التسويقي الإسرائيلي (رغم) ان القائل بقرائنه من أجل تحقيق هذه الأهداف، يعمل من أجل توحيد كل القوى في المجتمع الإسرائيلي التي تتنازل من أجل سياسة أخرى من السلام المصالح والدافع من حقوق الكادحين.

ان هذا سيؤدي حتما إلى تقليص حاسم من ميزانية الدفاع، وسيقتصر مجددا أسواقا جديدة أمام المصانع الإسرائيلية، ويضمن حياة أفضل لجامعي الشعب في بلانا.

ان الحرب التسويقي الإسرائيلي (رغم) ان القائل بقرائنه من أجل تحقيق هذه الأهداف، يعمل من أجل توحيد كل القوى في المجتمع الإسرائيلي التي تتنازل من أجل سياسة أخرى من السلام المصالح والدافع من حقوق الكادحين.

رسالة خاصة من نيوتس

تقسيم الجزيرة مؤامرة ضد حرية قبرص وضد قضية السلام العادل في الشرق الأوسط

ولكنها تترك ان يقاء الجزيرة موحدة واستوار يقاء السلطة التشريعية الوطنية برئاسة الاسقف مكاريوس وحل القضية القبرصية المعلقة فيها سيد الطريق إلى تصفية المصالح البريطانية الاستعمارية في الجزيرة وسيطرح على جدول الأعمال بصورة علنية مسألة تصفية القواعد البريطانية الاستعمارية في الجزيرة. ان استمرار احتلال بريطانيا لهذه القواعد ينقص من حق شعب قبرص في السيادة القارية على أراضيها، ويهدد الجزيرة باستمرار التوتر فيها نظرا للوضع في المنطقة على ولاياتها بولونيا بالمخططات الاستعمارية المالية لحلف الأطلسي الاستعماري المزدوج. وخوف بريطانيا من تصفية قواعدهم العسكرية، وعن طريق ذلك اضعاف



لاجئون من القبارصة اليونان

وجودها السياسي في حوض المتوسط والشرق فيها ملكت الوجود القبرصية اليونانية. وكانت هذه المظاهرات قد تحولت - بسبب نزق وحدها وسلامة أراضيها - إلى مظاهرات عارضة وبريطانية.

ومن الواضح ان الأحداث الأخيرة في قبرص تكشف استمرارية تأمر أوضاع حلف الأطلسي على استقلال هذه الجزيرة بهدف تحويلها إلى حليمة طائرات راسفة وغير قابلة للفرق، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس.

تطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس. وتطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس.

تطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس. وتطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس.

تطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس. وتطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس.

تطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس. وتطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس.

تطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس. وتطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس.

تطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس. وتطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس.

تطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس. وتطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس.

تطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس. وتطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس.

تطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس. وتطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس.

تطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس. وتطورات الوضع في الشرق الأوسط، ويشكل حلقة جديدة في مسلسل الأوبس.

بشير البرغوثي

الحكمة العسكرية الإسرائيلية، التي عقدت جلستها الأولى في مدينة رام الله المحتلة، حول يوم الاحد الماضي لحكمة الرفيق بشير البرغوثي، تنبأ اهتمام الرأي العام العالمي بشكل خاص. وذلك لان سلطات الاحتلال الإسرائيلي تتجسس، لأول مرة، على معاملة أحد أعضاء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة على نشاطه السياسي والعرف ضد الاحتلال. وتؤكد الاهتمام العالمي بهذه القضية علما بان الواقع في فلسطين الانهزام هو شيوعي. فبعد وفوف بديروف في معاملة لايزعج، قبل اكثر من ٢٥ عاما، أصبح العالم كله ينفذ موهوبا اسماء شيوعي وافد في نفس الانهزام.

السلطات الاحتلال الإسرائيلي التي اوجعت نفسها بانها وحيدة عبرها وكل الصور وبان ذكائها الفارط، زائد جبروتها للفارط، سيجبها المصير الكئيب الذي آل اليه كل من حاكم شيوعيا.

حتى معاملة بشير البرغوثي لم تكن سلطات الاحتلال تتجسس على معاملة قانوني الاحتلال الا انهم قلعهم باعمال مقاومة مسلحة او بتهمة انتمائهم الى ما تسميه حسنة السلطات «منظمات تخريبية» - انني لست الان بصدد قانونية هذه المعاملات ولا بصدد الرد على هذه التسمية. فمن المعروف اننا نحن واصحاب الوطن والعالم كله معتادون بنظمه الامم المتحدة ومبادئها الدولية وفرايتها شبه الاجماعية، ننكر، انكارا باتا، «قانونية الاحتلال» ولكن، حتى معاملة بشير البرغوثي، كانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بدما بفلسوف الاحتلال الإسرائيلي، موشي ديان، تحاول ان توهم العالم بانها ذات مصدر حرموني (جبل حرمون) في اسراع عقولها في التفتيش الحثيثة وانها سمحت بحدوث صدمه عنيفة (باعتباره غزة ..) وانها لا تأخذ الناس بالفكرهم وبشأنهم ما داموا لا يقومون باعمال «تخريبية» ولا ينضمون الى «منظمات تخريبية».

والحقيقة ان هذه «الديمقراطية» كانت دائما مزيفة

الأرض الحرام

تحت عنوان «الانطباع في مرج ابن عامر» و «المخاطر يجمعون الثروات من تجار اراضي ادارة اراضي إسرائيل» نشرت «مغرب» هذا الاسبوع قصة مثيرة عن الانطباع على الطريقة الإسرائيلية، وعن عملية اغتصاب الأرض المعروفة جيدا لجهازيها العربية.

والقصة التي اوردها «مغرب» (١٩-٧٥-١٠) جاء فيها:

«ادارة اراضي إسرائيل تجر آلاف الدونمات من اراضي الدولة لعدد من مخازن الثروة العربية في مرج ابن عامر ولمضو الكنيسة سياف الدين الزعبي، بأسعار رمزية تتراوح بين ٤٥ - ٦ ليرة للدونم الواحد، في حين ان المخازن يوجرون الأرض للفلاحين بأسعار تتراوح بين ٥٠ - ١٥٠ ليرة حسب جودة الأرض او بقليل من محصول بالنماسة».

وبهذه الطريقة، حسب ما نشرته «مغرب»، ينجس أصحاب امتيازات استئجار الأرض مباشرة من «ادارة اراضي إسرائيل» اربعا طائلة دون ان يتخلوا أي جهد. وتأتي هذه الارباح، طبعا، من استغلال الفلاحين استغلالا قاحلا.

أما بالنسبة للفنان سياف الدين الزعبي فكنت «مغرب» أنه اعترف، في حديث له مع مراسلة «مغرب» داليا مزوري، أنه، أي الفنان سياف الدين الزعبي، استأجر اراض من ادارة اراضي إسرائيل خلال مدة ٢٦ سنة متتالية. وقال: «في البدء تسلمت ٢٠٠٠ دونم. ولكن، منذ ١٩٥٦، أحصل على (١٠٠٠) دونم فقط. والالف الأخرى أجروها للتقويين». طبعا للمخازن وبأسعار رمزية.

أما كيف جرى تاجر الأرض للفنان سياف الدين الزعبي، على الرغم من كونه غير مؤرخ، اجاب المسؤولون في «ادارة اراضي إسرائيل» أنهم تلقوا توصيات بهذا الخصوص ولكنهم لم يذكروا مصدر هذه التوصيات ومن صاحبها. واعترف مدير ادارة اراضي إسرائيل، في جنطة الشلال، موشيه جات، ان «المخازن في مرج ابن عامر يستأجرون من ادارته الاراضي» بنفس الطريقة، منذ عدة سنوات.

شكرا على مقال «مغرب». على الرغم من ان عنوان المقال في «مغرب» يخلق انطباعا خاطئا من تجدد الانطباع الإسرائيلي «المودين» وليس مبعها هنا من يستأجر الأرض. فاذ لم يكن سياف أو المخازن، فان هناك كثيرين من المستأجرين اليهود ايضا الذين اثروا من التصرف بالاراضي العربية المسافرة. وسبعة ادارة اراضي إسرائيل في هذا المجال ازنت من الزنت.

والسؤال لماذا تصرف ادارة اراضي إسرائيل على هذه الصورة؟

خطا ان المؤسسة الصهيونية تجوز من استئجار الأرض فهي تستغلها على هذا الوجه للرغبة ولا رضاء الحسوبين. ولكن تبقى حقيقة الاستغلال البشعة التي تنفجر لها الابدان. وهذه هي الصورة التي اوردها داليا مزوري في مقالها المذكور.

«اعترف فلاح قديم من حولة الزمبية، من قرية نين، ان موجهه يشاركونه على المحصول، رغبا من انفسه». وليست هذه مشاركة بعمالة. يقول: «انا اضع للمستأجر الرئيسي للأرض ٧٥ الى ١٠٠ ليرة للدونم الواحد. اقوم ببلاعة الأرض والغاية بها. وبعد ذلك اضطر الى اقتسام ارباح الارض مع المستأجر الرئيسي».

أي مع المستأجر المباشر من ادارة اراضي إسرائيل. وقال آخر، هو السيد احمد سليمان الزعبي، البالغ من العمر ٥٠ سنة: ان ارباح المجر الرئيسي للأرض، من محصولها، تبلغ عشرات آلاف الليرات في السنة، بدون ان يقوم بعمل ما. وقال ايضا ان آلاف الدونمات توجر بهذه الطريقة.

اليس هذا ايسر من نظام الانطباع في الجبل في عهد الابير بشير، وايسر من نظام الالتزام في العهد العثماني؟ يقول احمد سليمان انه هو شخصيا لا يستطيع استئجار الأرض من ادارة اراضي إسرائيل، على الرغم من كونه مزارعا.

واحد سليمان وامثاله، من قري كثر ممر والناعورة وبنين وسولم وغيرها، كانوا اصحاب اراضي الشرميين، قبل ان تستولى عليها ادارة اراضي إسرائيل.

وليس الحل في تقديم المخازن الى المحاكمة، بل تقديم «ادارة اراضي إسرائيل» ومطابقتها باعادة الاراضي الى اصحابها الشرعيين.

في السنوات الاولى لقيام إسرائيل، حين امتدت يدها السلب الى اراضي العرب وقراها، حاول المفسدون ايهام الرأي العام بانهم يجهلون اسلحا زراعية للقضاء على الانطباع و «نظام الانتدبة» فاستولوا على الأرض من الفلاحين وامتدت ايديهم الى عشرات القرى، التي أصبحت اقرب وكثر برعم ريزا لها.

ان ما يجري في مرج ابن عامر، يجب ان يحفز الجماهير العربية والجالس المحلية العربية على ان ترفع صوتها الاحتجاج والمعارضة لمماريع التهويد الجديدة في الجليل والتي هدفها تجريد السكان العرب من بقية أرض.

فارعوا صوتكم، كي لا تضع البقية».

القهرة والمقاومة

الاقية: من الظواهر الإيجابية الهامة، في السنوات الست الاخيرة، ان اوساطا متزايدة من المواطنين اليهود، وخصوصا من المعربين والكتلة والمفتين، بدأت تشعر بالحاجة الى الحوار مع العرب الفلسطينيين داخل إسرائيل وحتى لو لم يؤد الحوار الى اتفاق كليل فهو خطوة هامة الى امام، على طريق كسر العنصرية الاستعمارية، واضعاف الايديولوجية شبه الدينية التي كانت تقول دائما لانسان اليهودي: العرب لا حاجة للحوار معهم، لانهم اصلا غير قادرين على الحوار. وللمعالجة مع العرب يجب التشاور، أولا، مع وثن المضاء للرب، موشيه ديان.

ولكن الحوار مع المواطنين اليهود، بشكل واسع، بحيث يكاد لا يمر شهر الا وندهى الى ندوات سياسية مباشرة، أو أدبية لا تلبث ان تصدر سياسية تهايا، بطرح قضايا ومشاكل. ولعلنا بحاجة الى صياغة افكارنا، بعيدا عن

باب

رحم الله امي، جدة اولادي، وابد في عبر الجيدة الثانية، فقد كانتا متفتحتين في اصدار الاحكام وفي تفسير كل الظواهر المتعلقة بالشعر ابتداء من الاحكام وحتى الموت بمختلف أشكاله: فمثل سنتين، فندما سقط ابن الصفي من شرفة الطابق الثاني ولم يخنس، كان قزرها بيان الملائكة تنطق الأطفال على اكفها وتحييهم من الاذى. نطبت الى الجدتين ان نقلا امتنا الى اصحاب الكف ..

أما اليوم وبعد ان انفض مجلس الشورى، بغياب امي، ظم اعد اسرع نصيبي واصداغية فخمة .. حتى لا جزي لاني الطفلة التي سقطت عن السير وكسرت قزرها !!

في العيادة، في هرتسليا، كنت اتفكر وراء شاب من قريتي امام طرقة موزة الاستقبال.

ما اسمك؟ - سألت الموظفة الشاب. فالتفت الى الخلف وخاطبت صديقا يجلس على المقعد كائنا عن ساق موزة.

يقال .. - اجاب الصبي.

ما اسم امك؟ - سألت الشاب الى الخلف وبسال: ما اسم ابيك؟ لا اعرف .. - اجاب الصبي مطرقا.

والفتت الجميع الى الخلف ثم الى الموظفة التي رفعت راسها بمحبة.

لا اعرف اسم ابيك؟ - قال الشاب.

لا اعرف سوى اسم امي .. - اجاب الصبي بعناد.

من اين بقدهو؟ - سألت الموظفة، وقد عادت الى اورثا.

من يافا .. - اجاب الشاب.

أهو عربي؟ - سألت.

مخلوط .. - اجاب.

من يافا .. مخلوط .. ولم يأت الى هنا؟ - اخاله في يافا .. وابوه في القرية!

لا تقول لي ما هي حكاية هذا الصبي؟ - سألت الشاب بعد ان عرفنا من التسجيل.

لا اعرفه؟ - عمة عبد الله ابو السمود .. امه يهودية مصرية سكنت في قريتها فترة من الزمن!

أ .. قالوا انها طلقت ..

لا ادري ان كانت قد تزوجت .. ولكنها تسكن يافا حاليا.

وما علاقتك به؟ - سألت.

جاء مع امه لزيارة الوالد، واصيب في حادث ..

ولماذا ينكر اياه؟ - سألت.

لكن يعيش في يافا، في هي يهودي، يجب الا يعرف اسم ابيه العربي!

يافا .. اريد يافا .. - كانت ابنتي تلح على امها، بكاء، امام غرفة الطبيب، احتضنتها .. وابنتي استلمها ..

ما هو اسم يافا؟ - سألت.

الانسان شيوعيا؟

تفكك حاول الدعي العسكري الاحتلالي اثبت ان هذه الرسالة هي «تجسس»؟ قال - واسمعوا وعوا - ان سلطات الاحتلال كانت معنية بمنع تسرب اخبار الاعتقالات والتعذيب الى الخارج لان تسرب هذه الاخبار «يضر بدين المنطقة» .. ولذلك هذه الرسالة هي «نقل معلومات تضر بدين المنطقة» .. هل سمعتم افتراضا اصرح من هذا الاعتراف وعذرا اقيم من ثب؟ بل ان الدعي العسكري الاحتلالي قال اكثر من ذلك - قال ان دليله على ان السلطة ارادت منع تسرب هذه الاخبار هو ان السلطة بمنعت بعض المعتقلين من زيارتهم اطول مدة ممكنة - أي حتى يحل التعذيب اهدافه دون ان يسمح به العالم، لاني الدافل ولا في الخارج، فلا سمح به نفوه - كما حدث بالفعل ..

لكن لهذا السبب ترفض حكومة إسرائيل السماح للجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة، ولشهران اللجان والبلطات، بدخول المناطق المحتلة والتحقيق فيما يجري هناك ونمسا يجري في الزنازين .. فمن، بوسعكم كعرف وعادة ومفهوم بشري، من الذي يجب ان يفتش في نفس الاتهام؟ لقد كان محابو بشير البرغوثي يتواضعين جدا حين وقفا، في نهاية الجلسة، وطلبا من المحكمة العسكرية باسم القاهم الإنسانية المادية جدا، اساط المحكمة لعدم وجود قضية البتة - قالوا ان هذا الامر واضح ولا يحتاج الى أي شرح.

ولكن اصحابهم ما اصاب الامر الذي طلب ممن وزيره ان يشتري له دابة من السوق تروح ونجي لوجهها وتتسوق الحاجة لوجهها وتعود الى البيت لوجهها ولا تسمح لاحد بان يفتشها بالفسر - فاجابه الوزير: ممن لي بدابة لها عقل الامير؟!

ولولا خوفي مما اصاب ذلك الامر لكنت انا ايضا توجهت، ومن على هذا القدر للعقل للصوت، الذي المسؤولين عن هذه المحكمة للصحة، التي لم يرو تاريخ الاحتلال في كل الزمان والامكن مثلا لها، تصحان بلقوا هذا الطلاق وان يسدوا الستار على هذه المسرحية القسيسة. وفي اسرها الجلسة العجيبة، وكان القاتل قد احذر بين الادعاء العسكري والدفاع، وجه رئيس المحكمة السؤال الى احد محامي الدفاع وقال: ماذا كنت تفعل لو كنت مكاني؟

وكان يودى ان اجيب رئيس المحكمة، لو استظمت: لو رماني الدهر الخؤون مكثك لكنت قمت من هذا المكان حالا وخرجت طريقا البلب ورأى على ان لا اعود الا سيف سلام ..

(جبهة)

يهود سورية وعرب إسرائيل!

في سلسلة محاولاتها لتفطية «السوات بالموت» كما يقول مثلكا الشعبي، تحاول اجهزة التفتيش الرسمية في إسرائيل صرف انظار الجماهير عن هومها وبأسها الحقيقية الى هوم مصطنعة وبأس مختلفة.

من ذلك مثلا، هذه الحملة المسمورة تحت ستار ما يسمى «انقاذ يهود سورية».

تبل أيام شاهدنا برنلمجا لتفزيوننا اسرائيليا عن اوضاع يهود سورية خلاصته ما يلي:

١ - يعيش اليهود في «غيتوات» فقيرة.

٢ - لا يستطيع اليهود ان يصبحوا اصحاب «بنزس».

٣ - يحتاج بعض اليهود لتصاريح خاصة لمغادرة «الغيتو».

٤ - لا يعترفون بهم كقومية بل كيهود او ملة دينية ويسجلون في هوياتهم «موسوي» بدل «يهودي».

سواء صحت هذه الزاعم أم كانت باطلا، فماتنا نعمتنا ان حكاهم إسرائيل هم آخر من يتولى الفوض في مثل هذه الامور وذلك استنادا الى الحقائق التالية:

١ - في حيفا ويافا وعكا والدل والرملة وغيرها، يعيش العرب في «غيتوات» فقيرة مهيلة.

٢ - كل النشاطات والمؤسسات الاقتصادية العربية «الكيرة» في إسرائيل خربت ومليت بشكل او باخر. ونحن اصعب كلة «كيرة» بين اقواس، فذلك لان تلك النشاطات الكيرة لا تتجاوز فبارك التبليغ والسجائر والمطبات!

٣ - صلي الله وسلم على النصارى!! وبيا عيني على حرية التنقل في ارضي «عرب هذه البلاد».. معلوم في إسرائيل لا توجد اواير اتالة جبرية واعتقال منزلي واعتقال اداري وغيره وغيره .. عيب يا جماعة ..

٤ - في هويانا الاسرائيلية القديمة كانوا يتزوجون كلة «لوم» العربية الى كلة «الاية» او «الفوية».

وهذا صحيح .. اما في الطيمات الجديدة من الهويات الاسرائيلية فان كلة «لوم» تترجم الى «ملة» وهي كما تملون ترجمة خاطلة .. غير ان المسألة ليست مسألة «ملط» في الترجمة، يمكن ان يقع فيه أي انسان، لا المسألة اكثر من ذلك، اننا مسألة سياسية.

سياسة رسمية، عليا ودنيا، مخططة ومبرججة، تستهدف طمس المعالم القومية للعرب في هذه البلاد وتحويلهم الى مجرد «مطافة دينية» او «ملة» كما تقول هويات إسرائيل.

وأخيرا، صدق من قال: قبل ان تنظر الى القنذلي الذي في عين اخيك، انظر الى الخيبة التي في عينك!

كيسجسر:

العرب شعب الله المختار!

مهلا .. مهلا .. فان كيسجسر لم يقل هذا الكلام بالضبط .. لكنه قال كلاما نستطيع ان نتوصل منه الى هذه النتيجة.

ماذا قال عزيزي هنري؟ قال انه لا يعلم لماذا شاء الله ان يكون النقط في ايدي العرب، بالذات!

وهذا الامر يعني، ببساطة، ان نحدد ماذا نريد .. وهذا نطفي بالقبائل، يعني ان نحاول خلق اساس فكري سياسي يمكن ان يقف عليه اليهود والعرب، في تحالف غير مؤقت وغير عاطفي.

وفي كل لقاء تقريبا نقف امام مشكلة المشاكل وهي الضغط الشديد على المساواة بين العرب واليهود، في الخطا والصواب، في الحق والعدوان، وان تضم كل جملة نقولها تنديدا بالعرب، اذا هي نصحت انتقادا للسياسة الاسرائيلية.

وتعمدت القضية الفلسطينية وستار الاكاذيب ضد الشعب الفلسطيني يجعل موقفا حيا بشكل خاص، حين يجري الحديث عن الفلسطينيين واليهود والمستقبل.

وتؤكد حديثا في حوار اخوي مخلي، مع مفتي يهودي كبير، ان طرح هذا الجدل، اساسا علما للحوار بين الظلم والمظلوم، بين المضطهد والمضطهد، يصلح، في رأيي، ليس للشرق الاوسط، بل لكل منطقة فيها فرقة قومي ..

انا انطلق من ان كل انسان يريد لنفسه الحياة ويريد ان يحيى انسانيته من سحق او الاهانة او الظلوت. ويمكن القول ان كل شعب يتلخص بحاله في هذا التعريف العام.

وحيث تجري عملية تهجير قومي او انساني فان القاهرة والمقهور مهددان بالظلوت الانساني: هناك خطر ان يسقط القهور تحت الظلم، فينطفي عن انسانيته المتشابهة وهما ان ذلك قد ينجيه من الظلم لو يسانا من اقلية تصفية الظلم. اما القاهر، فان الخطر على انسانيته يتبدل في انه قد يفقد شعور الاخوة الانسانية ويحول الى وحش «انساني».

والواقعة .. بل قد يكون فلسفة «حضرية» تير قسح الشعوب الاخرى، في سبيل مطالبه وشهواته الاقتصادية.

والسؤال هو: كيف يتصرف أبناء الشعب المظلوم، كسبي يصوموا انسانيتهم، وكيف يتصرف أبناء الشعب الظالم ليهبوا انسانيتهم؟ انني لا ادعي انني ابتكر جديدا أو اخترع «فلسفة» جديدة، انما اخول ان انظر الى المضي في تفحص لهذه المشكلة.

ان أبناء الشعب المظلوم يجمعون انسانيتهم، يتصدون لحسابات سحقهم انسانيا برفضهم للظلم، بالمقاومة .. ان اول القوموات للكرامة الانسانية عند شعب مظلوم هو ان ياقوم بمئات ملايين الوسائل التي تسدا من نظرة الكرامة الى حائل الكبراج، وتنشئ بالعمل على بتر اليد التي تحمل الكبراج!

بالنسبة للشعب «الظالم» القضية اكثر تعقيدا. ليس كل امريكي محتليا على فينلاند. ولم يكن كل فرنسي استعماريا ضد الجزائر، كما انه ليس كل يهودي منذا ومؤيدا للسياسة الاسرائيلية. ولكن انسانية ابن الشعب الظالم تسورق اولا وقيل كل شيء، في وقته التساعفة، السلطعة، بدون تردد وبدون غشوة، عند استخدام اسم شعب لقم الشعب الاخر، في رفضه، بدون مهانة، ان يكون شعبه غاربا او محتليا.

او محتلا، وان يرفض بضمح غاضب المحاولات السطيفة للتفتيش من جوانبه «الارابية» في سياسة حكمته القارية، ان الشعب المظلوم يحيى انسانيته برفض الظلم، وابن الشعب الظالم يحيى انسانيته برفض الظلم.

تحول شعبه الى شعب مضبود اخلاقيا وانسانيا نتيجة لممارسة الظلم.

ان في التاريخ أدلة سامعة على ان هذا، وهذا فقط، كان الطريق للممارسة الانسانية الحقة. فما من مظلوم سكت على الظلم وسلم به وظل انسانا. وما من انسان قواظا مع عدوان «حكومته» على شعوب اخرى وظل انسانا!

لقد تجلت انسانية الشعب الجزائري في رفضه الظلم الفرنسي .. وتجلت انسانية أبناء الشعب الفرنسي في تضالهم لمنع قمع فرنسا للجزائريين.

لقد تجلت انسانية الفيتناميين في مقاومة البربرية الامريكية .. وتجلت انسانية الامريكيين في مقاومة استمرار البربرية الامريكية في فينلاند.

واذا حقق احد المتعممين المعادين للحرب وزعم انتمى اقدم صياغة مبرجة لنا نحن العرب في إسرائيل او للمعرب الفلسطينيين عموما، فغائتي ساقتم مثلا آخر، لاؤكذ ان هذا غير صحيح .. حين كانت الانظمة الرجعية في العراق تمارس القمع القوي ضد الشعب الكردي الشقيق، كان واجيب الواجبات بالنسبة للكراد هو ان يقاوموا، وكان واجيب الواجبات بالنسبة للوطني العربي الحقيقي في العراق هو ان يقاوم حكومته .. في الفصال المشترك ضد الظلم يلتقي أبناء المظلوم والظالم، يلتقون على قاعدة مشتركة، انسانية.

هذا الفهم الانساني، البعيد جدا عن التعصب، هو ما يجعلني اعلى غصيا والما وأنا اسمع بعض المتكلمين لليهود يلبوننا بان نندد بالزعماء العرب، حتى يندخوا هم بحكومتهم، متقاسين ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تجثم على مصرح

البقية على من .. -

سلام جبران

